

— ١٢٢ —

- إننا بالقطع لم نكن مستعدين لمعركة مع إسرائيل .. فالجيش المصرى يحارب فى اليمن وبقية القوات العربية إما مشغولة بمواجهة الجيش المصرى .. أو بحماية نظم الحكم فيها ..
- ربما لم نكن مستعدين .. ولكننا بتنا الآن مستعدين .
- بين يوم وليلة .
- لم لا ؟
- مستعدون لماذا .. لضرب إسرائيل ؟
- أجل ..
- تعنى للهجوم عليها ؟
- ليس بالضبط فلا أظننا سنبدأ بالهجوم حتى لا نواجه سخط العالم علينا ..
- إذن سنقوم بالضربة الثانية ؟
- بالضبط .
- هل تضمن أن تكون الأولى من إسرائيل .. ليست القضية ؟
- غير معقول .. إننا نستطيع تلقيها ثم ردها مضاعفة .. ونكون بذلك أمام العالم .. لم نبدأ العدوان .
- فى أى موقف نقف إذن ؟
- ماذا تعنى ؟
- فى الدفاع .. أم الهجوم ؟
- الدفاع .. من أجل الهجوم .
- وهز عمار رأسه كأن الأمر يستعصى عليه فهمه وأجاب :
- لا أفهم .. فالقوات العربية تقف محتشدة من أجل الهجوم ولو وجهت إليها الضربة .. فسيصعب عليها تلقيها .. ثم تحويلها إلى هجوم مضاد .
- لماذا .. إن هذه هى الحرب .. وهى تحتاج إلى قدرة على المناورة .. ومرونة فى العمل .